تقييم الكفاءة الوظيفية والتوزيع المكاني لخدمة رياض الأطفال في مدينة بعقوبة

م.م سعيد فاضل أحمد
كلية التربية / الأصمعي / جامعة ديالى

المقدمة:

أن رعاية الأمم لأطفالها وتوجيه نموهم نحو الأهداف التربوية المرسومة تُعد مقياساً مهماً لتقدمها ورقيها الحضاري والثقافي، وان العناية بهم وتعليمهم واجب أساسي لكل مجتمع يتطلع نحو النهوض والتقدم.. وتُعد رياض الأطفال من المراحل التعليمية المهمة في أي نظام تعليمي فعال، فهي مرحلة الأساس في بناء شخصية الطفل المستقبلية ولها الدور الحاسم في تنمية مواهبه وتوسيع مداركه.. ويعد الاهتمام بالخدمات التعليمية من التوجهات الحديثة المهمة وإستراتيجية من استراتيجيات البحث الجغرافي لتحليل مشاكل الخدمات التعليمية في المدينة .

ومدينة بعقوبة هي مركز محافظة ديالى وتضم (17) حياً سكنياً اكثر من (250000) الف نسمة من السكان .. وجاءت هذه الدراسة لتتناول جانبين من البحث ، الجانب الأول هو الإطار النظري للخدمات التعليمية وخصوصاً رياض الأطفال وأهمية هذه الخدمات ومعاييرها التخطيطية .. أما الجانب الثاني فهو الجانب التطبيقي الذي يتناول خدمة رياض الأطفال في مدينة بعقوبة وأعداد هذه الرياض وكيفية توزيعها على الأحياء السكنية ومدى تحقق المعايير التخطيطية التي تخص هذه الخدمة .. كذلك تم بناء مقياس يعتمد على (23) عنصر أساسي لتقييم مدى كفاءة هذه الخدمة في المدينة ولتحديد نقاط الضعف ومن ثم الوصول إلى استنتاجات وتوصيات يمكن أن تخدم سكان المدينة والجهات الرسمية المختصة بهذا الجانب .

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

ما مدى كفاءة خدمة رياض الأطفال في مدينة بعقوبة في ضوء المعايير التخطيطية المعتمدة في هذا المجال ومدى توفر العناصر الأساسية لنجاح هذه الخدمة ؟ وكيف تتوزع رياض الأطفال مكانياً في المدينة وما مدى كفاءة هذا التوزيع للوصول إلى خدمة اكبر عدد من السكان ؟

فرضية البحث :

أن خدمة رياض الأطفال في مدينة بعقوبة تعاني من مشاكل أساسية تؤدي إلى تدني مستوى هذه الخدمة وعدم تحقيق الأهداف المرجوة منها بالشكل المطلوب .. وان توزيعها الجغرافي على الأحياء لا يمثل التوزيع الأمثل لخدمة سكان المدينة .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تقييم كفاءة رياض الاطفال في مدينة بعقوبة في ضوء المعايير التخطيطية وكفاءة توزيعها المكاني .

حدود الدراسة

تقع حدود الدراسة مكانياً ضمن مدينة بعقوبة بحدودها البلدية عام 2010 ، اما زمانياً فهي درست واقع المدينة لعام 2010 ، وتقع الدراسة ضمن مجال جغرافية الخدمات.

قاعدة البيانات

تم الحصول على البيانات اللازمة لهذا البحث من مصادرها الرسمية المختصة (المديرية العامة لتربية ديالى) وكذلك عن طريق الزيارات الميدانية لرياض الأطفال في المدينة ، والبالغ عددها خمس مؤسسات .

المنهجية وتنظيم البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي في استعراض واقع خدمة رياض الأطفال في مدينة بعقوبة ... كما اعتمد على معايير وعناصر وضعت في مقياس إحصائي وأعطيت أوزان ترجيحية لهذه العناصر بهدف تقييم كفاءة هذه الرياض.. وقد جاءت الدراسة بمبحثين الأول يمثل الإطار النظري والثاني يمثل الجانب التطبيقي.

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث

1-1: الخدمات التعليمة:

تشمل الخدمات التعليمية المطلوب توافرها في المدينة بأحيائها ومحلاتها على دور الحضانة ورياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، وأحيانا مدارس تعليم الكبار ومحو الأمية.. أما المدرسة الثانوية والإعدادية فيمكن توافرها على مستوى مجموعة من الأحياء والمحلات لأنها تحتاج إلى عدد كبير من السكان. وتكمن أهمية الخدمات التعليمية كونها تعد واحدة من أهم المرتكزات الأساسية في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية ، ولما هي كذلك فقد اتخذت نظاماً هرمياً

تمثل قاعدته التعليم الابتدائي الذي يستوعب كل الأطفال في سن المدرسة ويتدرج حتى يصل القمة في مؤسسات التعليم العالي ..

إن مسألة توزيع المؤسسات التعليمية بأنواعها داخل بيئة المدينة ومدى ملائمة ذلك التوزيع للكثافات السكانية أمر مهم أثار انتباه الجغرافيين والباحثين في كيفية إيجاد توزيع مناسب لهذه الخدمات لكي تلبي حاجات السكان . وعدَّ البعض هذا التوجه في البحوث الجغرافية من التوجهات الحديثة وإستراتيجية من استراتيجيات البحث الجغرافي لتحليل مشاكل الخدمات التعليمية في المدينة وإمكانية تحديد المناطق التعليمية الجيدة وتشخيص الأماكن غير المخدومة، حيث كان للزيادة السكانية في معظم مدن العالم أثر على نقص مستوى الخدمات التعليمية من حيث الكفاية والكفاءة [1] .

ومن المعايير الهامة في الدراسة الجغرافية لقطاع الخدمات التعليمية عدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة وهذا ما يسمى بالمعدلات السكانية للمنشآت أو المؤسسات التعليمية ويتفاوت هذا المعدل من مستوى تعليمي إلى آخر.. والعلاقة عكسية بين رتبة المستوى التعليمي وعدد المدارس التي يشملها ، فعدد مدارس التعليم الابتدائي أكثر من عدد المدارس الثانوية اعتماداً على أن الأطفال يجب أن لا يقطعوا مسافة طويلة للوصول الى مدارسهم ، وتزداد المسافة مع ازدياد المستوى التعليمي وترتيباً لما سبق فان عدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة يزداد بزيادة الرتبة أو المرحلة التعليمية .. وبشكل عام يؤخذ كمؤشر لتطور الخدمات التعليمية عدد المدارس الابتدائية والإعدادية لكل (10) آلاف من السكان وعدد المعلمين لكل (1000) من التلاميذ أو الطلاب أو السكان أيضاً وعدد رياض الأطفال لكل (1000) من الأطفال.. ومن المؤشرات أيضا مدى تجهيز المدارس بالمستلزمات الضرورية لنجاح العملية التدريسية مثل : المختبرات ، المكتبات ، وسائل الإيضاح ، الكومبيوترات وغيرها [2] .

1-2 أهمية مرحلة رياض الأطفال :

أن مراكز دور الحضانة ورياض الأطفال تسبق مرحلة التعليم الابتدائي وتلعب دوراً كبيراً في حياة المدينة خاصة بعد أن دخلت المرأة ميدان العمل.. ويتراوح سن الأطفال لدور الحضانة (2.5 -4) سنوات أما أطفال الروضة فهم الذين في سن (4-5) سنوات ، أي قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية [3] . وتنتمي إلى خدمات التربية والتعليم قبل دخول المدرسة أي الأطفال الذين لم يبلغوا سن التلمذة وتشمل هذه المنشآت دور الحضانة ورياض الأطفال ألا أن دور الحضانة تخص الخدمات الاجتماعية أكثر من خدمات التربية والتعليم [4].. وتُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم

مراحل التعليم كونها تقوم على تنمية قدرات الأطفال من سن (4–5) سنوات وهذه المرحلة من أهم مراحل النمو والتكوين عند الطفل حيث يتم فيها تحدد معالم شخصيته.. وهذه المؤسسات تقوم بإشباع رغبات الأطفال النفسية والمعرفية واكتشاف وتنمية مواهبهم العقلية المبكرة بغية الوصول إلى رعاية الموهوبين منهم في المراحل التعليمية اللاحقة [5] أن رعاية الأطفال وتوجيه نموهم نحو الأهداف التربوية المحددة تعد مقياساً مهماً لتقدم ورقي الأمم الحضاري والثقافي ، وان العناية بهم وتعليمهم واجب أساسي لكل مجتمع يتطلع نحو النهوض والتقدم . ولهذه الأهمية الحيوية أصبحت رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية ضرورية قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها التعليمية ومناهجها وأساليب تعلمها المتميزة ووسائلها وألعابها المتنوعة وبناياتها الخاصة ومعلماتها المؤهلات تربوياً ونفسياً للتعامل مع أطفال الروضة بوعي كامل [6] .

1–3 المعايير التخطيطية لمرحلة رياض الأطفال :

توجد بعض المؤشرات التخطيطية التي ينبغي الرجوع أليها عند تحديد مستقبل الخدمات التعليمية وإعادة توزيعها بما يتناسب والحجم السكاني للمدينة وحسب الأحياء.. وهنا ينبغي تحديد طبيعة المؤشرات التخطيطية لكل دولة، حيث يتوافر مؤشر عدد المدارس الابتدائية والثانوية والإعدادية لكل (1000) من السكان، وعدد أعضاء الهيئة التعليمية لكل (1000) من التلاميذ أو الطلاب.. كذلك يؤخذ بالاعتبار كثافة الصفوف الدراسية أي متوسط عدد الطلاب في الصف الواحد[7] .

ويؤخذ كمؤشر على مؤسسات العناية بالأطفال عدد رياض الأطفال ودور الحضانة لكل (1000) من الأطفال الذين لم يبلغوا سن المدرسة وعدد الأطفال الذين يستخدمون هذه المؤسسات (دور الحضانة والرياض) أو نسبتهم من مجموع الأطفال.. ومن المؤشرات المستخدمة أيضا كثافة الفصول الدراسية أي متوسط عدد التلاميذ أو الطلاب في الفصل الواحد.. ومن مؤشرات التطور أيضا مدى تجهيز المدارس بالمستلزمات الضرورية مثل المكتبات، وسائل الإيضاح، وغيرها.. ويفترض في شبكة المدارس أن تكون موزعة في كل مكان عامر بالسكان وان تكون سهلة الوصول أليها من قبل التلاميذ والطلاب وتتحقق سهولة الوصول أما بقرب المؤسسة التعليمية من مكان السكن أو من خلال نقل الدارسين بوسائط نقل من بيوتهم إلى المدارس وبالعكس .. لذلك تعتبر كثافة وتباعد المنشآت الخدمية التعليمية (وتقصد بها هنا رياض الأطفال والمدارس) من المعايير الجغرافية الهامة التي تحدد سهولة الوصول أليها أي تحدد طول الرحلة المدرسية للتلاميذ والطلاب .. كما أن العلاقة عكسية أيضا بين كثافة المدارس ومرحلة التعليم أي مرتبته (رياض

أطفال ، ابتدائي ، ثانوي) وأكثر شبكات المدارس واقلها تباعداً هي شبكة رياض الأطفال وهنا تنخفض رحلة الطفل إلى أدنى حد ولكن صغر سن الأطفال في هذه المرحلة وهم الأطفال دون سن المدرسة يحفز الأهالي على استخدام المركبات المدرسية الخاصة في نقل وتوصيل الأطفال إلى رياض الأطفال مما يؤدي الى تباعد مدارس شبكة رياض الأطفال بمعدلات أكثر من معدلات رحلة تلميذ المدرسة الابتدائية كما أن بقاء الأمهات المتفرغات في المنزل في المناطق الحضرية المنخفضة في مستوى معيشتها (وهي أحياء السكن العشوائي في معظمها) يؤدي إلى ظهور شبكة متباعدة من رياض الأطفال لان هؤلاء الأمهات يقمن بتوصيل أطفالهن إلى رياض الأطفال الخاصة بهم [8] .

ومن المعايير الهامة في الدراسة الجغرافية لقطاع الخدمات التعليمية عدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة وهو ما يسمى بالمعدلات السكانية للمؤسسات التعليمية.

وفي العراق فان المؤشرات التربوية على مستوى رياض الأطفال هي:

1) معيار (طفل / روضة) وهو (180 طفل / روضة)
2) معيار (طفل / شعبة) وهو (30 طفل / شعبة)
3) معيار (طفل / معلمة) وهو (20 طفل /معلمة) [9]

ومن المعايير المعتمدة عالمياً معيار (15 طفل / شعبة) ومن المعايير السكانية العالمية المعتمدة (2000 نسمة / روضة) بثمان شعب [10]

وكذلك من المعايير السكانية أن أطفال الروضة يمثلون (20) طفل لكل (1000) من السكان أي حوالي (100) طفل في مدينة حجم سكانها (5000) نسمة [11]

وبالنسبة لهذين المعيارين (نسمة /روضة)

فمعيار (2000 نسمة / روضة) هو معيار عالمي ربما يفترض أن جميع الأطفال في سن الروضة (4–5) سنوات يلتحقون بها أي أن نسبة الالتحاق 100% .. وهذه الحالة قد تمثل حالة الدول المتقدمة .

أما المعيار الثاني (100طفل لكل خمسة آلاف من السكان) فربما يمثل الدول الأقل تقدماً والنامية والتي لا تصل نسبة الالتحاق بها إلى نسبة 100% بسبب أن بعض الأمهات هن ربات بيوت ولا يعملن خارج المنزل لذلك يتولين مهمة العناية بالأطفال بأنفسهن ، إضافة إلى انخفاض المستوى الاجتماعي الذي قد يعتبر أن الالتحاق بالروضة أمر غير ضروري للأطفال .. وهذا

المؤشر يعني قياساً على المعيار العراقي (180طفل/ روضة) يعني الحاجة إلى روضة من (180) طفل لكل (9000) نسمة من السكان .

وفي هذه الدراسة سيتم اعتماد هذين المؤشرين معاً (2000نسمة / روضة) ومؤشر (9000 نسمة / روضة) للمقارنة مع المعدلات الفعلية في رياض الأطفال في مدينة بعقوبة ..

المبحث الثاني : خدمة رياض الأطفال في مدينة بعقوبة (الجانب التطبيقي)

2-1 الظروف البشرية لمدينة بعقوبة :

تضم مدينة بعقوبة (17) حياً سكنياً وهي المبينة في الخارطة رقم (1) .. وتلعب مسألة معرفة واقع ومستقبل السكان الذين يخطط من أجلهم دوراً مهماً في مهمة التخطيط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.. وتلعب المعايير السكانية دوراً مهماً في تقييم كفاية وكفاءة الوظيفة التعليمية وفي التخطيط لمستقبل هذه الخدمات.. ويبين الجدول رقم (1) عدد سكان كل حي في أحياء المدينة ونسبتهم إلى المجموع العام استناداً إلى تقديرات عام 2006 نظراً لعدم وجود تعداد عام للسكان..

خارطة رقم (1)

الاحياء السكنية في مدينة بعقوبة

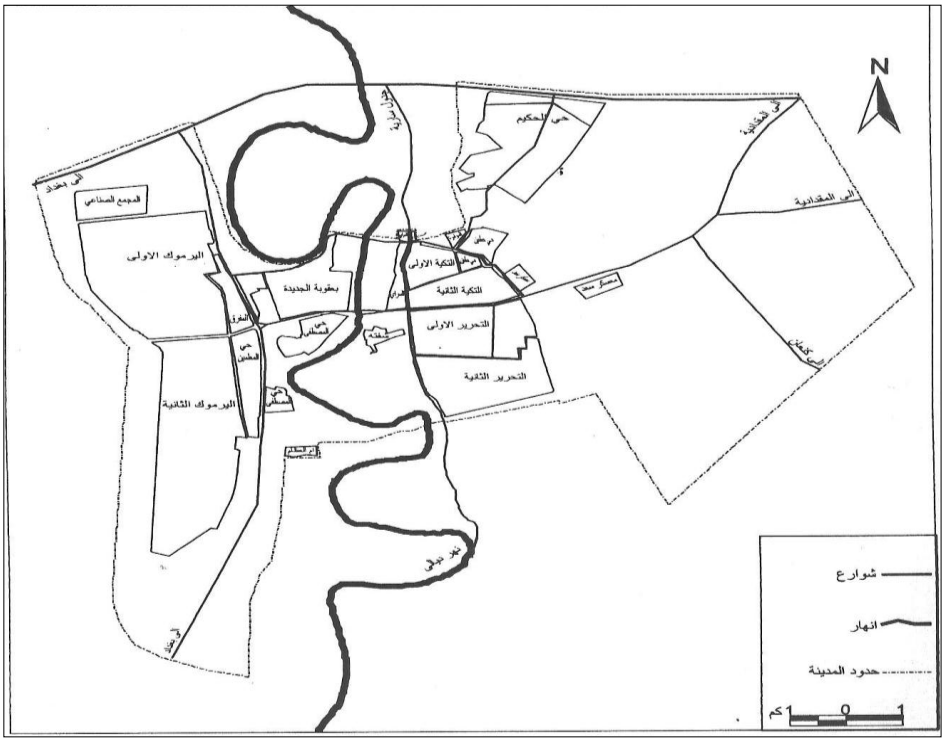

المصدر : حميد ، تنزيه مجيد ، تحديث خرائط مدينة بعقوبة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2008 ، ص4 .

المصدر:حميد،تنزيه مجيد،تحديث خرائط استعمالات الارض الحضرية في مدينة بعقوبة،اطروحة دكتوراه،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد،2008،اطلس الخرائط،ص .

جدول رقم (1)

تقديرات سكان أحياء مدينة بعقوبة لعام 2006

ت	الحي السكني	تقديرات 2006	نسبة الحي %
1	التكية الأولى	6056	2.559
2	التكية الثانية	13648	5.768
3	السراي	4450	1.881
4	حطين	11867	5.016
5	السوامرة	6842	2.892
6	شفته	4867	2.057
7	التحرير الأولى	32526	13.747
8	التحرير الثانية	22204	9.385
9	بعقوبة الجديدة	16193	6.844
10	المصطفى	9251	3.909
11	المفرق	27271	11.526
12	المعلمين	28046	11.854
13	الكاطون الأولي	11519	4.868
14	الكاطون الثانية	30251	12.785
15	المجمع الصناعي	6631	2.802
16	الصناعة وأم العظام	1717	0.725
17	الحكيم	3270	1.382
	المجموع	236609	%100

المصدر : أحمد ، سعيد فاضل ، واقع ومستقبل خدمتي الماء الصافي والمجاري في مدينة بعقوبة ؛ دراسة في جغرافية الخدمات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2008 ، ص62 .

2-2 مؤشرات عرض خدمة رياض الأطفال في مدينة بعقوبة :

توجد في مدينة بعقوبة خمسة من رياض الأطفال أسست كلها في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي تتوزع على خمسة من أحياء المدينة البالغة سبعة عشر حياً سكنياً.. وهذا يعني ببساطة أن اثني عشر حياً سكنياً تخلو من رياض الأطفال، والرياض الموجودة هي كما يلي:

أ – روضة الشجرة المباركة :

تقع في حي التكية الأولى وتشمل الرقعة الجغرافية لهذه الروضة أحياء التكية الأولى والتكية الثانية مع جزء من حي السراي وحي حطين وحي السوامرة (تنظر الخارطة رقم 2) .. ويبلغ عدد سكان هذه الأحياء وفقاً لتقديرات عام 2006 (40413) نسمة يشكلون نسبة 17 % تقريباً من سكان المدينة.. وهو رقم يمثل أضعاف المؤشرات والمعايير التخطيطية ، بلغ عدد أطفال

الروضة (240)طفل[1] والتاركون (39) أي أن عدد الأطفال المسجلين (279) طفل وهو اكبر من المعيار البالغ (180 طفل/ روضة) ويشكل نسبة 155% من المعيار ..

بلغ عدد الشعب في الروضة (6) شعب وبذلك يكون المعدل (40 طفل / شعبة) بالنسبة للموجود الفعلي من الأطفال ، أما بالنسبة للمسجلين بشكل عام (الموجود الفعلي مع التاركين) فيرتفع المعدل إلى (46 طفل / شعبة) وفي الحالتين فان المعدل أعلى بكثير من المعيار العراقي (30 طفل/ شعبة) وأضعاف المعيار العالمي البالغ(15طفل/ شعبة) .. أما بالنسبة لمعيار (طفل / معلمة) فان عدد معلمات الروضة بلغ (20) معلمة وبذلك فالمعدل الفعلي هو (12 طفل/معلمة) أما بالنسبة للمسجلين بشكل عام فالمعدل (14 طفل / معلمة) وفي الحالتين فالمعدل الفعلي أقل من المعيار العراقي البالغ (20 طفل / معلمة) .

بـ – روضة القدام :

وموقعها الأصلي في حي السراي ، ألا أنها منذ عدة سنوات في موقع بديل مع روضة الرحيق في حي بعقوبة الجديدة بسبب ظروف منعت بقائها في الموقع الأصلي .. تشمل الرقعة الجغرافية لهذه الروضة نصف مساحة حي السراي تقريباً مع حي شفته مع جزء من حي التكية الثانية (خلف بناية المحافظة) (تنظر الخارطة رقم 2) ..

[1] جميع الأرقام والمعلومات الخاصة بالرياض هي لعام 2010/2009 لعدم توفر أرقام 2011/2010 ومصدرها : المديرية العامة لتربية ديالى / قسم التخطيط شعبة البحوث والدراسات .. وكذلك الزيارات الميدانية للرياض بتاريخ 1-2010/11/4 .

خارطة رقم (2)
مواقع رياض الاطفال ورقعتها الجغرافية في مدينة بعقوبة 2009-2010

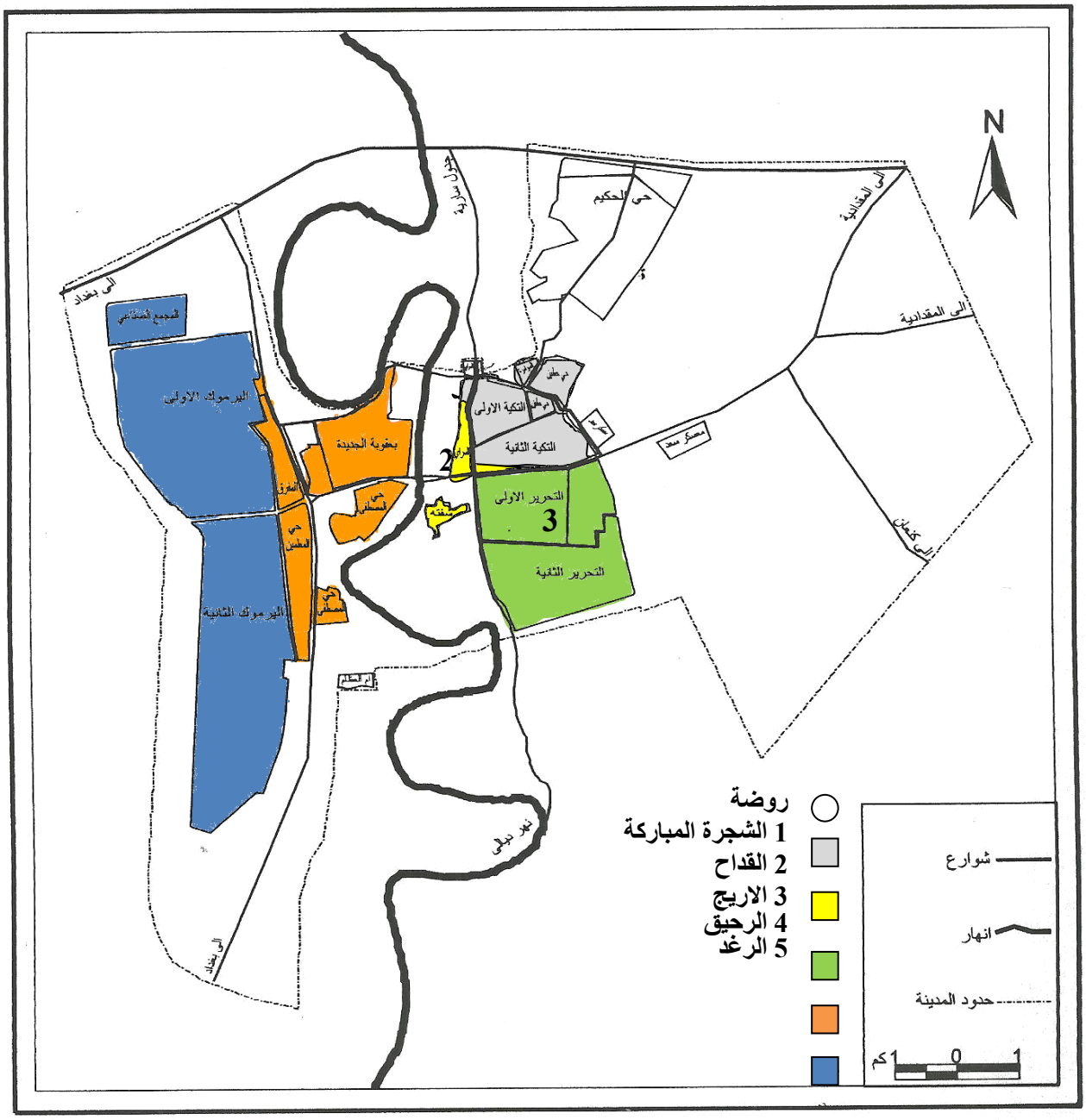

الخارطة من عمل الباحث ، اعتماداً على المعلومات من إدارات الرياض والخارطة رقم (1) .

ويبلـغ عـدد سـكان هـذه الأحيـاء الـذين تخـدمهم هـذه الروضـة وفقـاً لتقـديرات عـام 2006 (11000) نسـمة تقريبـاً يشـكلون (4.63%) مـن سـكان المدينـة .. وهـذا الـرقم قريـب مـن مؤشـر (9000نسمة / روضة) وبعيد عن المعيار العالمي (2000 نسمة /روضة). بلـغ عدد أطفال هذه الروضة (240) طفل والتاركون (87) طفل أي أن عدد الأطفال المسجلين بشكل عام (327) طفل وهو أعلى من المعيار البالغ (180طفل / روضة) ويشكل نسبة 181% من المعيار ..

بلـغ عـدد شـعب الروضـة (6) شـعب وبـذلك تكـون حصـة الشـعبة الواحـدة (40طفل/شـعبة) بالنسبة للموجود الفعلي و(54طفل/ شعبة) بالنسبة للمسجلين بشكل عام .. وفي الحالتين فان المعدل أعلى بكثير من المعيار العراقي البالغ (30 طفل/ شعبة) ومن المعيار العالمي (15طفل / شعبة).. وأما بالنسبة لمعيار طفل / معلمة فان عدد معلمات الروضة يبلـغ (19) معلمة وبذلك فالمعدل الفعلي هو (13 طفل / معلمة) ، وبالنسبة للمسجلين بشكل عام (19 طفل / معلمة) وفي الحالتين فالمعدل الفعلي أقل من المعيار العراقي المعتمد (20 طفل / معلمة) .

ج – روضة الأريج :

تقع في حي التحرير الأولى وتشمل الرقعة الجغرافية لهذه الروضة أحياء التحرير الأولى والتحرير الثانية .. وبلـغ عدد سكان هذه الأحياء الذين تخدمهم هذه الروضة (54730) نسمة يشكلون نسبة (23%) من السكان ، وهو أضعاف المعايير التخطيطية المعتمدة في هذا المجال.
بلغ عدد أطفال الروضة (291) طفل والتاركون (48) طفل أي أن عدد الأطفال المسجلين (339) طفل وهو أعلى من المعيار (180 طفل / روضة) ويشكل نسبة 188% منه .
بلغ عدد الشعب(6) شعب وبذلك تكون حصة الشعبة الواحدة من الموجود الفعلي للأطفال (48 طفل / شعبة) وبالنسبة للمسجلين بشكل عام بلغ المعدل(56 طفل/ شعبة) وفي الحالتين فالمعدل أعلى بكثير من المعيار العراقي البالغ (30 طفل / شعبة) والمعيار العالمي (15طفل/ شعبة)..

أما بالنسبة لمعيار (طفل/ معلمة) فان عدد معلمات الروضة بلغ (16) معلمة وبذلك فالمعدل الفعلي هو (18طفل/معلمة) أما بالنسبة لعموم المسجلين فالمعدل هو (21 طفل/ معلمة) وفي الحالتين فالمعدل هو بحدود المعيار المعتمد (20 طفل / معلمة) .

د – روضة الرحيق :

تقع في حي بعقوبة الجديدة وتشمل الرقعة الجغرافية لها أحياء بعقوبة الجديدة والمصطفى والمفرق والمعلمين (تنظر الخارطة رقم2) .. ويبلـغ عدد سكان هذه الأحياء الذين تخدمهم هذه

الروضة (80761) نسمة يشكلون نسبة (34%) من سكان المدينة وهو أعلى بكثير من مؤشر (9000) نسمة/روضة) ومن المعيار العالمي(2000 نسمة/روضة) ..

بلغ عدد أطفال هذه الروضة (210) طفل والتاركون (49) طفل أي أن عدد الأطفال المسجلين (259) طفل وهو أعلى من المعيار (180طفل/ روضة) ويشكل نسبة 143%منه .

بلغ عدد الشعب (6) شعب وبذلك يكون معدل الشعبة الواحدة (35 طفل/شعبة) بالنسبة للموجود الفعلي من الأطفال أما بالنسبة للمسجلين بشكل عام فالمعدل هو (43طفل/شعبة).. وفي الحالتين فالمعدل هو أعلى من المعيار العراقي المعتمد (30طفل/ شعبة).. ومن المعيار العالمي (15طفل/ شعب) ..

أما بالنسبة لمعيار(طفل/ معلمة) فان عدد معلمات الروضة يبلغ (20) معلمة وبذلك فالمعدل الفعلي هو (10طفل/معلمة) أما بالنسبة لمجموع المسجلين فالمعدل هو (13 طفل/ معلمة) وفي الحالتين فالمعدل هو أقل من المعيار المعتمد (20 طفل / معلمة) .

هـ – روضة الرغد :

تقع في حي المجمع الصناعي وتشمل رقعتها الجغرافية حي المجمع الصناعي وحي الكاطون الأولى وحي الكاطون الثانية .. (تنظر الخارطة رقم 2) .. ويبلغ عدد سكان هذه الأحياء الذين تخدمهم هذه الروضة (48401) نسمة يشكلون نسبة (20%) من سكان المدينة وهذا الرقم اكبر من مؤشر (9000) نسمة/روضة) ومن المعيار العالمي(2000 نسمة/روضة)..

بلغ عدد أطفال هذه الروضة (224) طفل والتاركون (7) طفل أي أن عدد الأطفال المسجلين (231) طفل ويشكل نسبة 127% من المعيار (180 طفل/ روضة) .

بلغ عدد الشعب (6) شعب وبذلك يكون معدل الشعبة الواحدة (38 طفل/شعبة) وهو أعلى من المعيار العراقي المعتمد (30طفل/ شعبة)..

أما بالنسبة لمعيار (طفل/ معلمة) فان عدد معلمات الروضة (9) معلمات وبذلك فالمعدل هو (25طفل/ معلمة) وهو أعلى من المعيار العراقي المعتمد (20 طفل/ معلمة) ..

ويمكن عرض وتلخيص المعلومات السابقة كما في الجدول المقارن التالي رقم (2)

ومن الاستعراض والجدول رقم (2) يمكن أن نستنتج الآتي على مستوى المدينة بشكل عام:

1. بالنسبة لمعدل (طفل/روضة) فقد كان المعدل على مستوى المدينة هو (287 طفل/ روضة) وهو يشكل نسبة 159% من المعيار التخطيطي المعتمد (180طفل/ روضة) ..

2. **بالنسبة لمعيار (طفل/ شعبة) فقد كان المعدل على مستوى المدينة هو (47طفل/شعبة) وهو يشكل نسبة 158% من المعيار التخطيطي العراقي المعتمد (30طفل/شعبة).**
3. **بالنسبة لمعيار (طفل/معلمة) فقد كان المعدل على مستوى المدينة هو (18طفل/معلمة) يشكل نسبة 90% من المعيار التخطيطي العراقي المعتمد (20طفل/ معلمة) وهو المعيار الوحيد الذي حققت فيه الرياض معدلاً مقبولاً.**
4. **بالنسبة لمعيار (نسمة / روضة) فسكان المدينة حسب تقديرات 2006 هو (236609) نسمة وبقسمة عدد السكان على عدد الرياض ينتج أن المعدل الفعلي هو (47322 نسمة/روضة) وهو اضعاف المؤشرات التخطيطية في هذا المجال .**

جدول رقم (2)

جدول مقارن للمؤشرات الرئيسية لعرض خدمة رياض الاطفال في مدينة بعقوبة

المؤشر (المعيار) / الروضة	طفل / روضة	طفل / شعبة	طفل / معلمة	نسمة / روضة
المعيار التخطيطي المعتمد	180 طفل / روضة	30 طفل / شعبة	20 طفل / معلمة	9000 نسمة / روضة
الشجرة المباركة	279 طفل / روضة	46 طفل / شعبة	14 طفل / معلمة	40413 نسمة / روضة
القداح	327 طفل / روضة	54 طفل / شعبة	19 طفل / معلمة	11000 نسمة / روضة
الاريج	339 طفل / روضة	56 طفل / شعبة	21 طفل / معلمة	54730 نسمة / روضة
الرحيق	259 طفل / روضة	43 طفل / شعبة	13 طفل / معلمة	80761 نسمة / روضة
الرغد	231 طفل / روضة	38 طفل / شعبة	25 طفل / معلمة	48401 نسمة / روضة
المعدل على مستوى المدينة	287 طفل/روضة	47 طفل /شعبة	18 طفل معلمة	47322 نسمة/ روضة

الجدول من عمل الباحث

المعدل على مستوى المدينة = مجموع المعدلات المتحققة للرياض / عدد الرياض

2-3 تقييم الكفاءة الوظيفية والتوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة بعقوبة :

من التحليل السابق لمؤشرات عرض خدمة رياض الأطفال في مدينة بعقوبة والجدول رقم (2) ، ظهر أن الرياض الخمسة في المدينة حققت معدلات أعلى بكثير من المعايير التخطيطية فمعدل (طفل/ روضة) حقق 159% من المعيار التخطيطي (180 طفل/ روضة) .. ومعدل (طفل/ شعبة) حقق 158% من المعيار التخطيطي (30 طفل/ شعبة).. أما معيار (نسمة /روضة) فقد حقق اضعاف المعيار العالمي (2000طفل / روضة) ومؤشر (9000نسمة / روضة) .

وهذا يشكل مؤشراً سلبياً على مدى كفاءة الخدمة بينما حققت معدلات أقل أو بحدود المعيار بالنسبة لمعيار (طفل/ معلمة).. وبناء على ذلك وعلى مجمل المعلومات التي تم استحصالها من مصادرها الرسمية المختصة عن الرياض ، فقد تم بناء مقياس* يحتوي على (23) عنصر (ينظر الملحق رقم 1) ، تشمل هذه العناصر المعايير أعلاه إضافة إلى الجوانب الإدارية والجوانب الخدمية الأخرى في الرياض ، والتي بوجودها وتكاملها بالمستوى المطلوب يمكن أن تتوفر أجواء مناسبة في الرياض توفر أمكانية أن تقوم هذه الرياض بواجباتها المرسومة والمخططة اتجاه الأطفال بأفضل وجه ويتمتع الأطفال بأجواء مناسبة طول فترة وجودهم في الرياض ..

وقد تم تحديد هذه العناصر بناء على المعلومات التي تتضمنها الاستمارات الإحصائية السنوية لقسم التخطيط في المديرية العامة لتربية ديالى وأضيف لها عناصر أخرى بناء على الزيارات الميدانية لهذه الرياض وتم تخصيص استمارة لكل روضة ووفقاً للمعايير والأوزان الترجيحية التي تم الاستناد أليها في تصميم الاستمارة وكما في الملحق رقم (1) :

وبعد تنفيذ الاستمارة ظهرت لدينا النتائج التالية وكما في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3)

تقييم الكفاءة الوظيفية لخدمة رياض الاطفال في مدينة بعقوبة

اســـــــم الروضة	الموقع	ساعات الدوام	عدد الأطفال	الملاك التعليمي	عدد الصفوف	عدد الغرف الاخرى	المحدث الاداري	موظفو الخدمة	استقلالية الروضة	الحالة العمرانية للبناية	السياج الخارجي	التاسيسات الكهربائية	التاسيسات المائية	المرافق الصحية	التدفئة والتبريد	الكراسي الاطفال وصلاحيتها	المكتبة	وجود العاب للاطفال	تقديم وجبات طعام للاطفال	صيدلية جدارية	مطفاة الحريق	مسافة او وقت الوصول	قاعة او ساحة رياضية	المجموع
الشـــــجرة المباركة	4	4	3	5	3	3	4	4	5	3	5	3	3	2	1	2	4	1	1	4	1	3	3	71
القداح	4	3	3	5	3	4	4	4	3	3	5	3	3	2	1	3	4	1	1	3	1	3	1	67
الاريج	4	3	2	4	2	4	2	3	5	3	4	3	3	2	1	2	3	1	1	3	1	3	1	60
الرحيق	3	3	3	5	3	4	4	2	3	3	5	3	3	2	1	2	3	1	1	3	1	3	3	64
الرغد	4	3	3	3	3	4	4	2	5	3	4	3	3	3	1	3	3	1	1	3	1	2	3	65

الجدول من اعداد الباحث بناءاً على الزيارات الميدانية للرياض بتاريخ 1– 4 /11/ 2010 والمعلومات المستحصلة من قسم التخطيط / شعبة البحوث والدراسات / المديرية العامة لتربية ديالى

تضمن هذا الجدول (23) عنصراً وتم أعطاء أوزان ترجيحية للعناصر (5 ، 4 ، 3 ، 2، 1) وهي الموضحة أسفل الملحق رقم (1) وتم احتساب المتوسط الحسابي للكفاءة الوظيفية للروضة بالطريقة التالية :

$$\frac{5 + 4 + 3 + 2 + 1}{5} = \frac{15/5}{} = 3$$

ويضرب المتوسط الحسابي × عدد العناصر

3 × 23 = 69 المتوسط الحسابي للكفاءة الوظيفية للروضة

ويمثل الحد الأدنى للوزن الذي يجب أن تحقق الروضة لكي يمكن القول أنها تمتلك الحد الأدنى من الإمكانيات المطلوبة للقيام بواجباتها .. وما دون ذلك فان إمكانيات الروضة هي دون الحد الأدنى المطلوب للقيام بواجباتها مما يعكس مستوى ردئ من الخدمة ..

أما أعلى وزن يمكن أن تحققه الروضة فهو (5 × 23 = 115) نقطة ويمثل الوزن للروضة المثالية وفقاً لهذا المقياس .

ويظهر من الجدول رقم (4) أن روضة الشجرة المباركة فقط تجاوزت المتوسط الحسابي بقليل أما الرياض الأخرى فقد حققت أوزانا هي دون المتوسط الحسابي .. وهذا يعني أن أربعة من أصل خمسة رياض أو 80 % من رياض مدينة بعقوبة لم تحقق الحد الأدنى اللازم من المتطلبات اللازمة والضرورية للقيام بواجبها كروضة أطفال بمستوى مقبول على الأقل تحقق الشروط المطلوبة لهذا الوصف .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. أن رعاية الأطفال وتوجيه نموهم نحو الأهداف التربوية المحددة تعد مقياساً مهماً لتقدم ورقي الأمم الحضاري والثقافي ، الامر الذي يوجب الاهتمام بها وقياس كفاءتها .
2. تضم مدينة بعقوبة (17) حياً سكنياً اكثر من (250000) نسمة من السكان ، وتوجد في مدينة بعقوبة خمس من رياض الأطفال ، أي انه يوجد عجز مقداره (21) روضة اعتماداً على مؤشر (9000 نسمة/ روضة) .
3. تتوزع الرياض الموجودة على خمس من الأحياء السكنية وتخلو بقية الأحياء وعددها (12) حي سكني من الرياض.
4. أن جميع هذه الرياض أنشئت في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي ولم تنشأ روضة جديدة منذ أكثر من ثلاثين عاماً .
5. حققت رياض الأطفال معدل (287طفل/روضة) على مستوى المدينة وهو أعلى من المعيار العراقي المعتمد (180 طفل/ روضة) ويشكل نسبة 159% منه .
6. أما بالنسبة لمعيار طفل/شعبة فقد حققت الرياض معدل (47 طفل/ شعبة) وهو أعلى من المعيار العراقي المعتمد (30 طفل/ شعبة) ويشكل نسبة 158% منه.
7. بالنسبة لمعيار (طفل/ معلمة) حققت الرياض معدل (18 طفل/ معلمة) وهو بحدود المعيار العراقي المعتمد (20 طفل/ معلمة).
8. أما بالنسبة لمعيار (نسمة/ روضة) فقد كان المعدل (47322 نسمة/روضة) وهو أضعاف المعيار العالمي (2000 نسمة/ روضة) وأضعاف مؤشر(9000نسمة/روضة) .
9. عند تطبيق مقياس الكفاءة الوظيفية على الرياض الخمسة ، حققت روضة واحدة فقط هي روضة الشجرة المباركة وزناً مقداره (71) نقطة وهو أعلى بقليل من المتوسط الحسابي للأوزان البالغ (69) نقطة ، أما بقية الرياض فقد حققت أوزاناً أقل من المتوسط الحسابي.
10. تبين من ذلك أن أربعة من الرياض لا تمتلك الحد الأدنى اللازم من الإمكانيات والشروط للقيام بمهمتها على الوجه المطلوب وحتى الروضة الخامسة رغم تجاوزها المتوسط الحسابي فقد كانت قريبة جداً منه .

التوصيات

1. **أن على الجهات التخطيطية المختصة وهي المديرية العامة لتربية ديالى والسلطة المحلية أعطاء اهتمام اكبر لرياض الأطفال والانتباه إلى أهمية هذه المرحلة التعليمية .**
2. **على هذه الجهات التخطيط لإنشاء وتوفير (21) روضة أخرى في المدينة لتحقيق المعايير التخطيطية (نسمة / روضة) لرعاية الأطفال والاهتمام بهم نظراً لان الأطفال يمثلون مستقبل البلد .**
3. **العمل على توزيع الرياض التي تنشأ مستقبلاً بشكل يغطي الأحياء السكنية التي تخلو من الرياض للوصول إلى توزيع مكاني كفوء لهذه المؤسسات .**
4. **العمل بشكل عاجل لتلبية احتياجات ومتطلبات وإكمال نواقص الرياض الموجودة حالياً لكي تستطيع القيام بواجبها بشكل افضل وهي ما يتعلق باجراء الترميم والصيانة اللازمة للبنايات وتأسيساتها الكهربائية والمائية والصحية والاثاث وغير ذلك .**

Assess the functional efficiency and the spatial distribution of service Kindergartens in the city of Baquba

Saeed Fadhel Ahmed
Faculty of Education / Asma'i
Diyala University

Abstract Search
Is the kindergarten of the most important stages of education being based on the development of children from the age (4-5 years), they are the most important stages of growth and development of the child where it is the shape character. And become a kindergarten institutions play a major role in the life of the city, especially after the women entered the field of work .. And includes the city of Baquba (17) residential district with a population of about (250000) people at a time where there are only five kindergartens spread in five districts of the city and abandoned the other neighborhoods of Riyadh. The research deals with the reality of the Riyadh and how to distribute spatially in the city and attempt to measure the efficiency of the functional based on the criteria approved planning in this area and by building a scale based on (23) element to measure the functional efficiency of the Riyadh and identify weaknesses in the performance of its mission .. Then draw conclusions and make several recommendations that could benefit the work of the competent authorities of educational kindergarten ..

الهوامش

1. الطيف ، بشير إبراهيم ، ومحسن عبد علي ورياض كاظم سلمان الجميلي ، خدمات المدن : دراسة في الجغرافية التنموية ، بغداد ، ط1 ، 2009 ، ص111-112 .
2. دبس، ممدوح شعبان، جغرافية الخدمات، جامعة دمشق، 2005، ص58-62.
3. الطيف، مصدر سابق، ص111.
4. دبس، مصدر سابق، ص58.
5. الطيف، مصدر سابق، ص112.
6. محمد، أمل صادق (مديرة دائرة رياض الأطفال في العراق)، واقع رياض الأطفال في العراق، مقال على الموقع الالكتروني:www.isesco.org.ma
7. الطيف، مصدر سابق، ص123-124.
8. دبس، مصدر سابق، ص58-60.
9. وزارة التربية ، خطة التنمية التربوية للأعوام 1994 -2005 ، بغداد ، مأخوذة عن : الدليمي ، احمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد ، 1999 ، ص255-256 .
10. المصدر نفسه ، ص 256 .
11. الطيف، مصدر سابق، ص124.

* تم بناء هذا المقياس اعتماداً على اسلوب مصفوفة تحقيق الاهداف Goals Achievement Matrix GAM والذي يتضمن اعطاء اوزان نسبية لكل هدف من الاهداف التي تحدد على ضوء دراسة المشاكل والامكانات الموجودة ثم المفاضلة بين الاهداف من خلال الرجوع الى اوزانها وهذه الطريقة تحدد ثلاثة بدائل لاختيار المكان الانسب للنشاط ، ولكن في بحثنا هذا تم الاستفادة من طريقة تحديد الاوزان لتحديد كفاءة عناصر الخدمات لاستخدامه في مجال تقييم كفاءة الخدمة في تلك الروضة وليس اختيار مكان اخر (ينظر : الكناني ، كامل كاظم بشير ، اساليب كمية في اختيار الموقع الافضل للنشاط الصناعي ، جامعة بغداد ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، 2010 ، ص156-157) .

المصادر

1. احمد ، سعيد فاضل ، واقع ومستقبل خدمتي الماء الصافي والمجاري في مدينة بعقوبة دراسة في جغرافية الخدمات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2008 .
2. حميد، تنزيه مجيد، تحديث خرائط استعمالات الارض الحضرية في مدينة بعقوبة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2008 .
3. دبس، ممدوح شعبان، جغرافية الخدمات، جامعة دمشق، 2005.
4. الدليمي ، احمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، 1999.
5. الطيف ، بشير إبراهيم ، ومحسن عبد علي ورياض كاظم سلمان الجميلي ، خدمات المدن : دراسة في الجغرافية التنموية ، بغداد ، ط1 ، 2009.
6. الكناني ، كامل كاظم بشير ، اساليب كمية في اختيار الموقع الافضل للنشاط الصناعي ، جامعة بغداد ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، 2010 .
7. محمد، أمل صادق، واقع رياض الأطفال في العراق، عن الموقع الالكتروني www.isesco.org.ma
8. الزيارات الميدانية لرياض الأطفال في مدينة بعقوبة وإدارات الرياض بتاريخ 1-4/11/2010 .
9. المديرية العامة لتربية ديالى ، قسم التخطيط ، شعبة الدراسات والبحوث ، بيانات غير منشورة .

الملاحق

الملحق رقم (1)

نموذج استمارة تقييم الكفاءة الوظيفية لرياض الأطفال في مدينة بعقوبة

اسم الروضة :

الموقع :

ت	العنصر	الأوزان الترجيحية					المبررات
		5	4	3	2	1	
1	الموقع						موقع وسط الأحياء السكنية يقلل مسافة الوصول وهادئ وامن بعيدا عن ضوضاء وخطورة الشوارع العامة الرئيسية.
2	ساعات العمل						الساعات التي يكون فيها الأهل عادة خارج المنزل.
3	عدد الأطفال						وفقاً للمعيار العراقي المعتمد (180) طفل للروضة .
4	الملاك التعليمي						وفقاً للمعيار العراقي المعتمد (20) طفل للمعلمة الواحدة.
5	عدد الشعب						وفقاً للمعيار العراقي المعتمد (30 طفل/شعبة) ملاحظة: المعيار العالمي 15 طفل/شعبة.
6	عدد الغرف الأخرى في البناية(عدا الصفوف)						للإدارة والمخازن والخدمات .
7	الملاك الإداري						مراقبات لمساعدة المعلمة.
8	موظفات الخدمة						لأعمال التنظيف والنشاطات الخدمية للصفوف والأطفال .
9	استقلالية الروضة						هل البناية مخصصة للروضة فقط ؟ للحفاظ على البناية ومنشأتها ومرافقها صالحة ونظيفة .
10	الحالة العمرانية للبناية						صلاحية البناء والسقوف والأرضيات وعدم وجود رطوبة
11	السياج الخارجي						للحفاظ على سلامة الأطفال والمنشآت والموجودات.
12	التأسيسات الكهربائية						صالحة وآمنة وكافية.
13	التأسيسات المائية						صالحة وكافية وصحية
14	المرافق الصحية						كفايتها وصلاحيتها.
15	التدفئة والتبريد						وجودها من عدمه وفي حالة وجودها كافية أم لا
16	الكراسي وصلاحيتها						كرسي صالح لكل طفل .
17	المكتبة						موجودة أم لا، عدد الكتب ونوعها.
18	وجود العاب للأطفال						العاب مختلفة تتناسب مع النمو الحركي والوجداني المطلوب للطفل .
19	تقديم وجبات طعام للأطفال						لضرورة التغذية الصحية للأطفال بسبب طول وقت الدوام .
20	صيدلية جداريه						ضرورتها للحالات الطارئة .
21	مطفأة حريق						ضرورتها لحالات الطوارئ وللحفاظ على سلامة الأطفال .
22	مسافة أو وقت الوصول						الوقت الذي تستغرقه السيارة منذ صعود أول طفل لغاية وصولها إلى الروضة .
23	وجود قاعة كبيرة أو ساحة رياضية للأطفال						للنشاطات البدنية والوجدانية الجمعية للأطفال .

الاستمارة من تصميم الباحث

5= العنصر موجود /دائمي / مستوى ممتاز / ضمن حدود المعيار

4= العنصر موجود / دائمي / مستوى جيد / قريب جدا من المعيار

3= العنصر موجود / شبه دائمي /مستوى متوسط / قريب نسبياً من المعيار

2= العنصر موجود / متقطع / مستوى ردئ / بعيد عن المعيار

1= العنصر غير موجود/ أو موجود ضعيف جداً / بعيد كثيراً عن المعيار